

## 61 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ذكر ربنا سبحانه وتعالى نساء النبي وانه من يقنت منكنا لله ورسوله - 00:00:03

تعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتبين واعتدل لها رزقا كريما هناك اثار ان النساء اتت النبي صلى الله عليه وسلم يا امي سلمة وكأم عمارة وقلنا له يا رسول الله ان الله تعالى لم يخص النساء بشيء - 00:00:30

وان الله تعالى لا يخاطب الا الرجال فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآيات ذاكرا الرجال والنساء وهذه الآية التي نذكرها اليوم فيها اتصال كثيرة لا يتصور ان يخلو منها مسلم موحد بالله سبحانه - 00:01:02

فهذه الآية هي لlama كافية وتذكير بالمساواة بين الرجال والنساء في خصال الخير سواء في التكاليف الشرعية الا فيما خصتنا به وكذلك في الثواب والجزاء اما ما سوى ذلك الامور المساواة - 00:01:35

كما تزعم الجماعات النسوية فان هذا الامر شرحه يطول وبيان فساده ايضا يكون اطول قال الله عز وجل هات لهم عشرة كده ان المسلمين والمسلمات والمؤمنات والمؤمنات والقانتين والقانتين والصادقين والصادقات - 00:02:03

والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والصادقين والصادقات الصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما واية نساء النبي ومن يخرج منكنا لله ورسوله وتعمل صالحا - 00:02:37

نؤتيها اجرها مرتبين واعتدلنا لها رزقا كريما اذا نساء النبي من يأتي منهن بهذه الخصلة الطيبة القنوت لله. وتعمل صالحة ايه اللي يحصل؟ نؤتيها اجرها مرتبين. لأنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم. واعتدلنا لها رزقا كريما - 00:03:15

والرجال والنساء من امة محمد صلى الله عليه وسلم من يأتي بهذه الخصال العشرة التي ذكرها ربنا عز وجل قال الله اعد لهم مغفرة واجرا عظيما تحاول ان تتأملوا هذه الاشياء حتى نجتهد - 00:03:43

في العمل بها اول شيء ان المسلمين والمسلمات ثم قال والمؤمنات والمؤمنات هذه الآية دليل على ان مقام الايمان اعلى من مقام الاسلام وان الايمان ليس هو الاسلام بل ان الاسلام - 00:04:06

يقول لما ظهر والايمان لما بطن. وهذا اذا اقتربن في الخطاب لقول الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم الآية - 00:04:30

قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم دليل على ان الايمان منتظر منهم لأن هذا لأن هذه الاداة هذه الاداة تبني وقوع الحدث في الزمن ولكن تدل على ان وقوعه مترب - 00:04:52

هل اتي الاستاذ لما ياتي اذا ولم يأتي في هذا الوقت ولكن منتظر ان يأتي فلو كان الاعراب من المنافقين ما انتظر وقوع الايمان منهم تدل ذلك على انهم كانوا مسلمين. كانوا حديثي عهد باسلام - 00:05:16

وان الايمان منتظر منهم وذل ذلك على ان المرء عندما يدخل الدين يكون مسلما ثم بعد ذلك يعمل بشرائع الدين ويعمل بما وصل له من الدين ويرتقى في درجات التدين حتى يصل الى ماذا؟ الى الايمان - 00:05:40

ولذلك اثر عن الامام احمد عليه رحمة الله ان الايمان بدأ ناقصا ان الايمان بدأ ناقصا ايه معنى كلمة ان الايمان بدأ ناقصا ان شرائع في مكة لم تكن قد - 00:06:05

تبث وان شعائر الدين لا زالت بشرى يعني احنا عندنا الصيام شرع في المدينة والحج شرع في المدينة والزكاء شرعت في المدينة اذا كثير من الشرائع لم تشرع في ماذا؟ في مكة. فبدأ الایمان ناقصا - [00:06:24](#)  
بعد ان يتم الدين وبعد ان كمل الدين فمن دخل الدين دخله على نقص لانه لا يطالب بكل شعائر الدين يعني الصحابي اتى للنبي صلى الله عليه وسلم حدث سفيان - [00:06:52](#)

وقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فدلني يبقى بيسأله على الكلمة الجامعة التي تنفعه لان شرائع الاسلام قد كثرت عليه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم - [00:07:11](#)  
الاسلام اي ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويأتي المبني والاركان. اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت هذه هي مباني الاسلام اما الایمان - [00:07:37](#)

فانها اعمق من ذلك اعمق من ذلك ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره والایمان اصله في القلب والاخضوع لله سبحانه وتعالى والانكسار له هذه كلها وغيرها من معاني الایمان هي موجودة في القلب والایمان قول وعمل قول وعمل. عندما نقول الایمان قول وعمل يا اخواني الایمان بهذا التعريف يشمل الاسلام - [00:08:21](#)  
يعني العلماء الذين قالوا بان الایمان قول وعمل هذا التعريف يشمل الاسلام لان القول قول ظاهر وقول باطن القول الظاهر اعلاه شهادة الحق الانسان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:08:47](#)

فهذا القول هو اعظم القول والدعوة الى الله عز وجل قول وقراءة القرآن قول فهذه كلها اقوال ظاهرة ثم هناك قول باطل وهو الاقرار الاقرار اي الاقرار بالله عز وجل ربا وبالنبي صلى الله عليه وسلم رسولا - [00:09:13](#)  
والاقرار معناه ان الانسان مش ان هو يصدق ليس معناه تصديق للقرار ليس معناه تصديق ولكن الاقرار معناه الاعتراف الذي الذي يلزمه عمل وانقياد الى الاعتراف يلزم عمل وانقياد - [00:09:40](#)

قال الاقررتم واحتدم على ذلكم اصرى قالوا اقررنا اي اعترفنا وهذا الاعتراف سيترتب عليه ماذا انقياد لهذا الرسول وطاعة لهذا الرسول اذا هو اعتراف يترب عليه ماذا انقياد وماذا؟ وعمل - [00:10:09](#)

وبالتالي فتعريف الایمان بالاقرار افضل واولى من تعريفه بماذا؟ بالتصديق وهناك وجوه للتفریق بين الاقرار والتصديق يمكن ان تراجعوها في كتاب الایمان الاوسط لابن تيمية عليه رحمة الله اما العمل فهناك عمل ظاهر وعمل باطن - [00:10:31](#)  
العمل الظاهر ده فعل امور الشرائع الظاهرة كالصلاه والصيام والزكاه والحج النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتمني. اذا الصلاه ماذا؟ اعمال ظاهره. وقال خذوا عنى مناسكم. اذا المناسك اعمال ظاهره - [00:10:57](#)

يرحكم الله هناك اعمال باطنه اعمال موطنه في الحقيقة تمثل اصول الایمان بحب الله عز وجل والخشيه من الله والذل لله سبحانه وتعالى الى غير ذلك من هذه المعاني القلبية التي لا يتصور ان يوجد ايمان بغيره - [00:11:24](#)  
اذا عندنا العلماء لما بيقولوا الایمان قول وعمل يقصدون بذلك اربع حاجات قول ظاهر وباطن وعمل ظاهر وباطن ثم ان هذا الایمان يزيد وينقص هذا الایمان بيزيدي وينقص هذا الایمان بيزيدي وينقص - [00:11:51](#)

سواء هذا الایمان الظاهر او هذا الایمان الباطن فيزيد الایمان الباطن بكثرة النظر بكثرة توافر الدليل بکثرة تدريب الانسان على تسليم القلب لله عز وجل والانقياد لشرعه. اذا الایمان الباطن بيزيدي - [00:12:15](#)

طبع والایمان الظاهر ايضا يزيد الایمان للظاهر بالتدريب على الطاعات والاجتهاد في فعلها الا ترى ان الانسان ربما تستعصى عليه الطاعة فاذا جاهد نفسه شيئا بعد شيء استطاع ان يأتيها - [00:12:43](#)

يعني ممكن تجد انسان مثلا آلا يستطيع ان يقرأ جزءا من القرآن ولكن يبدأ ان هو يحط خطة ان هو يقرأ كل يوم اربع تربع وبعددين الشهر بعد كده يخليلهم اربع تربع ونص - [00:13:04](#)

الشهر اللي بعديه خلوهم كم؟ خمس تربع الشهر بعد كده خلilهم ست اربع الشهر اللي بعد كده يخليلهم ستربع وربع الشهر اللي بعد

كده يخليهم سبع تربع الا ربع. يفضل لغاية لما يبدأ يتم الايه؟ الجزء فيتعود على - 00:13:23

ماذا على الجزء؟ مع انه في الاول كان لا يستطيع ان يقرأ ربعا في اليوم اذا الاجتهد وتدريب النفس على الطاعة يجعل الانسان يداوم عليها. وان كانت قليلة والنبي عليه الصلاة والسلام كان احب العمل اليه ادومه. وان - 00:13:45

وان قل قلت لكم من قبل ان الشأن ليس بالكثرة ولا بالضخامة وانما الشأن بماذا؟ بالقيمة بالقيمة وقيمة العمل ان تتقنه قيمة العمل ان تتقنه وهذا كشأن من تبرع بجواه شوال يعني من النقود رباع جنيه - 00:14:09

اربع تنصار بيشتالوا شوال كله مليان ارباع جناین لما اتفطرت وبدأنا نعده اتنقلهم كلهم حوالي حداشر الف جنيه وهناك رجال اتى بمحاسبة صفيرة لؤلؤة صغيرة كده تبرع بها طلعلها من جيبيه الصغير وراح متبرع بها - 00:14:39

عندما بيعت بيعت بنصف مليون جنيه اذا الصغر كان في اللؤلؤة والكبر كان في هذا الجوال الذي اشتراه اربعة من الاشداء الرجال ولكن القيمة في ايه الضخامة والكثرة ولا القيمة في القليل في في القليل الذي ارتفع شأنه - 00:15:03

كذلك رب طاعة قليلة يواظب الانسان عليها ويتقنها فتكون هي اعظم من طاعات كثيرة يفعلها الانسان وهو نخب الهواء مثلا قيام الليل ممكن تجد ناس القيام بالنسبة لهم عبارة عن آآ حلقة من حلقات التعذيب - 00:15:28

وبالتالي بيعدوا ايام رمضان. الحمد لله النهاردة يوم سبعتاشر هانت. ليه بقى؟ ومش قادر يرجع لورا انت عارف الانسان اللي هو اتحط في حنة ومش عاوز يرجع لورا كل يوم لابد يروح يصلي. لان لو ما صلاش هيأسأوا عليه. ياه ما جتش ليه النهاردة؟ سلامتك ربنا يعافيوك. اه وممكن يعملوا ايه - 00:15:54

احباب الخير يلموا نفسهم ويروحوا يزوروه طب هو يفتح على نفسه الفاتحة ديت ليه بقى؟ ببقى من قاصرها يروح يصلي. فيعمل ازاى بقى الركعة الاولى يشغل نفسه باي شيء. ينام شوية يخش الحمام زي احباب الخير اللي انا جاي كده تلاقتهم بقى في الحمامات واللي قاعددين يهيمصوا - 00:16:20

العيال ولادنا الصغارين دول الركعة الاولى اول ما الامام يقول الله اكبر يركع يدوروا الجري يقوم راجع وهكذا في كل ركعتين طب وبعدين ايه الصلاة دي وبعدين في النهاية بقى يرجع معها الحمد لله اقمت الليل ايه يا سيدى - 00:16:43  
حزبك ان تصلي ركعتين وتتجوز فيها وتحدث فيها نفسك خير لك من هذه الصلاة الطويلة التي تخدع فيها نفسك النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ - 00:17:06

فاسigue الوضوء ثم صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه الا غفر الله ما تقدم من ذنبه الله! بقى ربنا يغفر له ما تقدم من ذنب عشان صلى ايه؟ ركعتين بس بتركيز. بخلاص - 00:17:28

اذا الشأن يا سادة ليس في كثرة العبادة وانما ان ترفع ويعظم اجرك في هذه العبادة بقى دي مسألة مهمة جدا. وقانون لابد ان نستفيد منه في امور حياتنا اه - 00:17:48

اذا عندنا القول الباطل عرفناه والعمل الباطن عرفناه. اربع حاجات الایمان قول ظاهر وباطن وعمل ظاهر وباطن يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هناك انواع من المعاصي سماها النبي عليه الصلاة والسلام كبار - 00:18:11

كبار كلمة كبار جاية منين ؟ من الحاجة الكبيرة لما يكون معك مثلا يعني مبلغ خمسة جنيه وفيه مبلغ تاني خمسين جنيه الاكبر الخمسة جنيه ولا الخمسين؟ الخمسين طب لو واحد مد ايده - 00:18:40

واحد خمسة جنيه من قدامك هيكون زي اللي مد ايده واخر خمس تلاف جنيه من قدامك الاولانية انت ممكن تسامح فيها الرجل في الشارع بيكول لك حاجة لله لو اديته خمسة جنيه يجيبيك من فوقك لتحتك - 00:19:03

خمسة جنيه دي ابنك لو اديته خمسة جنيه ياخدها ويبيص لها فيك يبيص فيها كده ويبيص لك. ها ايه اللي بعد الخمسة جنيه؟ الا بالمزيد لكن لو انه اخذ الافا من امامك - 00:19:22

لانقضت عليه ولاوسعته كذا وكذا. ليه؟ لأن الالاف اكبر من الخمسة جنيه فالشيء كلما كبر كلما عظم والشيء كلما عظم كلما كانت الآثار المترتبة عليه اكبر وكذلك في هناك معاصي صغيرة - 00:19:38

وفي معاصي كبيرة المعاصي الكبيرة دي اللي ربنا سبحانه وتعالى والنبي عليه الصلاة والسلام جعل فيها حدا او ذكرها بالاسم وهدد صنيعها وفاعلها مسلا حاجة زي الزنا. كبير ولا مش كبيرة؟ ليه؟ لانه ورد فيها نص - 00:20:04

وجعل الله عز وجل في الزنا حدا حاجة زي اللي بينقل كلام للواقع بين الناس كبيرة ولا صغيرة؟ كبيرة ليه؟ لان النبي، عليه الصلاة والسلام، قال لا يدخل الجنة نمام - 00:20:30

طيب لو واحد مثلا لا يزور رحمه ويقطع رحمه. المسألة ديت صغيرة ولا كبيرة كبيرة ولا صغيرة؟ كبيرة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع رحم. عندنا نصوص كثيرة في - 00:20:50

سيدي من قطع الرحيم الكبار دي ينبغي للمسلم ان يتتجنبها ان تجتنبوا كبار ماء تهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما قال الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم - 00:21:10

فمنهم اول حاجة ظالم لنفسه. مسرف على نفسي في المعاصي. الثاني مقتضى المقتضى الذي يأتي بالواجبات ولا يقع في المحرمات الثالث سابق بالخيرات باذن الله الفضل الكبير ده يكون لمين؟ مش للمقتضى ولا للظلم وانما لمن - 00:21:35

للسابق انما هو للسابق كذلك طيب لو الانسان اتي معصية كبيرة يبقى حاله ايه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 00:22:00

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. يعني ايه؟ يعني ينزل من الايمان لماذا؟ للإسلام لانه اتي بكبيرة اذا من البلاوي والمصابيح بتاعة الكبار ان بتنزل مقامك بتنزل مقامك شوف كده لما يكون في واحد يعني عمل مخالفة في الشغل بتاعه وكان مثلا في درجة معينة - 00:22:22

عقوبة له يقوم منزلينه من هذه الدرجة كذلك انت كنت في مقام عالي مقام الايمان فلما اتيت بالكبيرة نزلت منها الى ماذا؟ الى الاسلام وهنا قال الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات - 00:22:52

والمؤمنين والمؤمنات تذلل ذلك النداء غير ده والقانتين والقانتات. نبدأ بقى نشوف بعض الاعمال الظاهرة والباطنة التي ينبغي ان يتحلى بها اهل الاسلام والايمان يبقى بدأ باكبر حاجتين ثم بعد ذلك هيأتي بعض الصفات والاعمال التي يتحلى بها اهل الاسلام - 00:23:14

والايمان اول حاجة كثرة الطاعة وديمومتها كثرة الطاعة وديمومتها يبقى اهل الايمان بيمتازوا ان هم الطاعات بتاعتهم كثيرة. ومع كثرة الطاعات هم بايه؟ بيدأموا عليها يبقى القنوت فيه معنيين. المعنى الاول المعنى الاول كثرة الطاعة سواء كثرتها عددا - 00:23:44

او كثرتها في الطول فمن اطاع طاعة قنت فيها ومن الحديث ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يقنت حتى مات ويقسط اي يطيل القيامة في صلاة الصبح حتى مات - 00:24:14

وهذه المسألة تكلمت فيها من قبل وعندنا حديث سعد عندما سأله ابيه فقال له يا ابتي لقد صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:24:37

اكادوا يقتلون في الفجر؟ قال ايبني انه محدث. اي انه فعل محدث وهذه المسألة سبق ان تكلمت فيها وهذا الحديث صحيح عند احمد وايلي يبقى القنوت معناه طول الطاعة - 00:25:02

معناه الاستمرار في الطاعة قدر يسلم لها يكون في طاعة لا يمل منها واذا كان في طاعة لا يقطعها الا لضرورة واذا كان في طاعة فان الطاعة تنادي على اختها. فما زال في طاعة ما كان في طاعة - 00:25:26

زي بالضبط الانسان اذا توضاً اذا توضاً واتي المسجد للصلوة وجلس في المسجد وماذا الملاك تدعوه له اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ما لم يحدث طب ما هو قاعد يقرأ القرآن وبيستغفر ربنا وبيجتهد في الدعاء واكثر من كده اللي بيحصل الملائكة بتدعوه له. اذا - 00:25:47

في طاعة واحدة ولا في طاعات؟ هو في طاعات كثيرات قال الله ان ابراهيم كان امتنا. قانتا لله وقال تعالى يا مریم اقتني لربك

واسجدي واركعي مع الراکعین ودل ذلك على ان القنوت ليس المقصود به الدعاء في صلاة الفجر - [00:26:13](#)  
وانما المقصود بالخلوت هنا ماذا؟ الديمومة على الطاعة والاستمرار فيها وتطويل هذه الطاعات طيب بعد اذنكم يا اخواننا طبعا  
[ال حاجات دي ما بتتفعش عندكم بس يلا طب هذه الاشياء القنوت خاص بالرجال - 00:26:37](#)

ولا الرجال والنساء؟ رجال ونساء كما ان الاسلام والایمان ليس خاصا برجال. وانما هو للرجال والنساء يبقى ان المسلمين  
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات هنبدأ بقى نشوف بقى خصال واعمال اهل الاسلام والایمان - [00:27:06](#)

والقانتنات والصادقين والصادقات يعني الطاعة تحتاج الى صدق فناسب ان تأتي صفة الصدق بعد صفة القنوت الصدق في  
الاقوال والاعمال الصدق في الظاهر والصدق في الباطن هذا كله صدق - [00:27:28](#)

وقلت لكم يعني ان بعض السلف كان يقول لو وضع الصدق على جرح لبروا. لبروا. الصدق الصدق عملة نادرة لا سيماء في هذه الازمان  
الناس بتسمى الكذب والاحتيال. بيسموها يعني سياسة. بيسموها فهلوة. لكن هذا لا يصح - [00:27:56](#)

فالاصل الصدق الاصل الصدق. ولا يصاب الى الكذب الا عند الاضطرار الا عند الاضطراب. وكل محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه  
الضرورة والمسألة ديت تكلم فيها بعض العلماء بتفصيل طويل كالامام النووي وغيره - [00:28:18](#)

ثم قال ربنا عز وجل والصابرين والصابرات الصدق في الطاعة لا يحتاج او لا يمكن ان يقوم الانسان به وهو يعني خفيف. مطيور كما  
نسميه باللغة العامية لابد ان يصبر نفسه على الطاعة - [00:28:43](#)

لابد ان يصبر نفسه على الطاعة دي مسألة مهمة جدا لا يمكن للطاعة ان تأتي الا بالصبر لا يمكن ان تقت في الطاعة الا بالصبر. لا يمكن  
ان تصدق في الطاعة الا بالصبر - [00:29:08](#)

الصبر الصبر كالملح في الطعام لا يستطيع الانسان ان يطعم طعاما الا اذا كان هذا الطعام موزونا ايه اللي بيوزنك في الطاعة؟ ايه اللي  
بيوزنك؟ الصبر اللي بوزنك الصبر كثير جدا يأتيك الشيطان - [00:29:27](#)

لكي يقول بانك مشغول يعني اجري شوية. ورد النهاردة يعني بلاش منه. خلي الورد بكرة واجمع الاثنين على بعض بيحصل ولا ما  
بيحصلش تيجي تقرأ اه النهاردة عندي مواعيد ومشاغل. طب ورد النهاردة اخليه بكرة - [00:29:51](#)

بيجي بكرة هتيجي تبعص بقى تيجي ورددين تعمل زي الطالب الخايب يقول ايه ابدأ من اول الاسبوع من اول يوم السبت بقى تيجي  
يوم السبت بتلاقي وراك اوراد كتيرة واجبات كتيرة - [00:30:12](#)

الوجب الكبير بيخليك تعمل ايه بقى؟ طيب بقى الشهر ده آآخليه كده ومن اول الشهر الجديد اجتهد في قراءة الورد اللي بيعمل  
الكلام ده مرة واثنين وتلاتة ايه اللي يحصل له - [00:30:28](#)

يحصل له تفسخ في الارادة وخور في الهمة وبعدها لا يستطيع ان يأتي بهذه الطاعة لكن لو صبر نفسه على هذه الطاعة واجتهد في  
ادائها وارغم نفسه عليها ولكن بالحسنى باللطف - [00:30:43](#)

ليس بالخشوشان اذا فعل ذلك فان الله تعالى يوقفه. قال تعالى والذين جاهدوا فيما نهديهم سبلنا الطاعات التي كنت صادقا في  
ادائها وصبرت نفسك على فعلها هل يا ترى افعلها وانا - [00:31:04](#)

مستكبر على ربي وانا منكسر لربي كلما عظم انكسارك للعزيز الجبار كلما وفقك الى خير الافعال والاقوال ولذلك من الاشياء التي ترفع  
عنده اهل العلم وهذا دلالة على ذهابه في اخر الزمان الخشوع حتى لا ترى لله خاشعة - [00:31:37](#)

ولهذا ذكر ربنا عز وجل في صفات اهل الاسلام والایمان الذين يأتون الاعمال الصالحة ويديمون عليها ويصدقون في فعلها ويصبرون  
انفسهم للاتيان بها على الوجه المطلوب. قال تعالى والخاشعين والخاشعين - [00:32:12](#)

لابد لابد والله الحمد والمنة بان ربنا سبحانه وتعالى جعل كثيرا من شرائنا فيها الانقياد لله. والانكسار لله والخضوع لله اعظم عبادة  
فيها وصل بالله سبحانه وتعالى هي الصلاة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة - [00:32:36](#)

من هي افضل عبادة بدنية توصلك بالله حتى اسمها ايه؟ صلاة. صلة بينك وبين الله نعم الصلاة هي الدعاء في اللغة ولكن هذا الدعاء  
 يجعلك موصولا بالله طيب الصلاة ايه اللي بيحصل؟ من اول البداية - [00:33:08](#)

الصلوة بيني وبين عبدي فإذا قال الحمد لله قلت حمدني عبدي فإذا قال الرحمن الرحيم قلت انتى علي عبدي الحديث اذا من بداية  
الصلوة تجد هناك تعظيم الله عز وجل وثناء على الله. ثم يأتي بعد ذلك الركوع - 00:33:34

الذى فيه الخضوع والانكسار ثم يأتي بعد ذلك اعظم خضوع وانكسار وهو ماذا؟ هو السجود فلما كان السجود اعظم مظهر انساني  
للذل والانكسار لله ناسب في هذا المقام ان تجتهد ماذا؟ في الذكر ولا في الدعاء - 00:34:02

في ايه ؟ في الذكر ولا في الدعاء؟ في الدعاء. اقرب ما يكون العبد بربه وهو ساجد. فاجتهدوا في الدعاء انت كده في مقام الانكسار.  
والله تبارك وتعالى يحب ان يراك منكسرا له. هو ربك وسيسك ومولاك - 00:34:26

يبقى دي مسألة مهمة جدا اللي هو مسألة الخشوع ثم نأتي الى عبادة ظاهرة وهي عبادة الصدقة والصدقة اما ان تكون صدقة  
مفروضة وهي الزكاة او صدقة مسنونة وهي مطلقة الصدقة - 00:34:47

الناس في هذه الازمان الحمد لله ان هم بيأدوا او بعض الفاهمين منهم يؤدون الفريضة زكاة او يؤدون الصدقة مفروضة لكن اقوى من  
الصدقة المفروضة في القلب في القلب الصدقة المسنونة. ليه؟ لانه الصدقة المفروضة انت بتطلعها ده فرض ربنا - 00:35:10

فالنفس لا تجود بالفريضة. وإنما تجود بماذا بالصرمة ولذلك تجد الناس ممكن يؤدوا الفرائض ويكسلا عن  
اداء الايه السنن مش كده يعني صلي الفرض وبعد كده السلام عليكم رضا الحمد لله - 00:35:36

ماشي فالناس يؤدون الفرائض لكن يجي عند السنن يقصر فيها بصوم شهر رمضان بالطول او بالعرض. ماشي لكن نيجي دي بقى على  
الصوم النوافل يقصرون فيه اذا الصلاة يقصرون في النوافل - 00:35:59

الصيام يقصرون في النوافل وبالصدقة يؤتون الزكاة ولكن يقصرون في ماذا؟ في النوافل. قل ما حد يجي لك يقول لك ده مال  
صدقة. قال هون دي حاجة من النوادر يا دوبك يأدبي اللي عليه ويقول الحمد لله ويبوس رجليه قبل ايديه. حلو اوي. واحد بالك ازاي -  
00:36:19

لكن ربنا عز وجل اتي باللفظ للدلالة على نوعي الصدقة يبقى والمتصدقين اي الذين يؤتون زكوات اموالهم ويتصدقون بما فضل من  
اموالهم. يبقى الصدقات مع الزكوات وبالتالي النفس تزكو في قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية المصارف  
الثمانية التي ذكرها ربنا في سورة التوبة - 00:36:44

كلمة الصدقات ايضا تحمل على الزكاة والصدقة المسنونة. اي الصدقة المسنونة توضع في نفس المصارف انتهت الايه؟ بتاعة الزكاة  
في نفس المسار بتاعة الزكاة ايضا لا اريد ان اتكلم عن فضائل الصدقة ولكن الصدقة لا سيما المسنونة تدل على زكاة النفس -  
00:37:19

وعلو الشأن. ولذلك من اليوم الا وينزل ملكان. فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلف اخلف عليه يا رب ووسع عليه واط ممسكا تلafa  
طب الرجل اللي هو اللي بيعطي ان يعطي ما فرض عليه وما سن له. يأتي بالاثنين - 00:37:46

طيب ما فريضة او ما فائدة الصدقة تتم بها الزكاة لان دايما النوافل بتتم بها الفرائض كقول النبي صلي الله عليه وسلم ان  
اول ما يحاسب عليه المرء يحاسب على صلاته. فان كان بها تقدير - 00:38:15

انظروا هل له من تطوع؟ الله اذا الصلاة التطوع دي بكمel بها الايه؟ صلاة الفرض بكل بقى صلاة الفرض. يعني انت واحد في صلاة  
الفرض مثلا ثلاثة من عشرة. ويا ريت نجيبيهم بس - 00:38:39

واحد ثلاثة من عشرة في صلاة الفرض عاوزين ندخلك لجنة ممتحنين يا دكتور عمرو لجنة الممتحنين دي ندخلها ازاي؟ نجيبيها منين؟  
نجيبيها منين بقى من النوافل طيب انا اديت الزكاة بتاعتي. اخذت فيها مثلا خمسة من عشرة. ستة من عشرة. عاوزين نزود نزود منين  
- 00:38:56

من النوافل ولذلك الامام الشاطبي عليه رحمة الله بيقول المندوبات باب الى الواجبات. المندوبات باب الواجبات الصدقة تطفى  
الخطيئة وصح الخبر بذلك عن رسول الله صلي الله عليه وسلم عند الترمذى وعند احمد وعند النسائي - 00:39:20

الله يعني لو واحد عمل ذنب وتصدق الصدقة ديت تطفى الخطيئة؟ ايوة نعم وهذيك الجماعة اللي هم يلموا يعني بيشحتم بيقعدوا

عند ابواب المستشفىات او عند ابواب الكليات الاليا طالعة متبرجات وكده عارفين انهم بيعملوا غلط - 00:39:47  
هو طالبى من الجامعة. يتلاقو بقى اللي قاعدة لابد لهم عند باب الجامعة عاوزين يكفروا عن السينات يعملوا ايه ؟ ولذلك بنصح برضك في نفس الاماكن دي يا اخ محمد - 00:40:09

نعمل هناك شغل ماشي الصدقة تطفى الخطيئة يعني الذين يقعون في الخطيئة وقصد بالخطيئة هنا اي الذنب. لا اقصد هنا الزنا ومن يدري فان الله تعالى تواب رحيم. فمن اتي ذنبنا او اقترف معصية واكثر التصدق فارجو ان تكون - 00:40:22  
هذا الصدقة بابا من ابواب مسح هذا الذنب اما الحديث الصدقة تطفى غضب الرب. هذا الحديث لا يصح وان كان في مخرج في بعض الكتب عند الترمذى وعند ابن حبان ولكنه لا يصح - 00:40:52

قال الله عز وجل والمتصدقين والمتصدقات. اي الذين يدفعون اموالهم في الزكوات وفي الصدقات المطلقة والصائمين والصائمات اي الصوم الذي يحرجك عن فعل المعصية الذي يحرجك عن فعل المعصية. مش الصوم اللي احنا بنشوفه هذه الايام - 00:41:13  
طول النهار نايمين وطول النهار في اكل وشرب وفسح وآفرحة ايه الكلام ده يعني ايه الصيام ده هذا الصيام لا يرضي الله ولا الرسول لابد الانسان ان يستشعر قيمة الصيام - 00:41:43

لان الصيام ليس معناه ان تمسكه عن المأكل والمشرب والمنحك من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس هذا بالفعل معناه. ولكن حقيقته وثمرته ان يكون الصيام حاجزا لك عن الوقوع في المخالفه - 00:42:04

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاشر الشباب عليكم بالزواج لما قال عليكم بالزواج او قال من استطاع منكم الباءة فليتزوج عقب ذلك بقوله فمن لم يستطع فعله بماذا - 00:42:27

بالصوم فانه له وجاء فانه له وجاء. اي قاطع له وبائع له من هذه الشهوة اذا الصوم له ثمرة وله حقيقة فاذا انت اتيت الصيام ولم يثمر الصيام تقوى في قلبك - 00:42:47

ومحبة للعمل الصالح. وبداية جديدة في علاقتك بالله عز وجل. فاين ذلك الصيام ولم يخص ربنا عز وجل الذكور دون الاناث. بل قال والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات دي لمحة مهمة جدا - 00:43:09

انه اتي بهذا الامر والحافظين فرجا والحافظات بعد الصيام للتنبيه على ان الصيام من اعظم اسباب حفظ الفرج والذارين الله كثيرا والذاريات. والذارين الله كثيرا والذاريات. لأن كثرة الذكر دليل - 00:43:33

على ماذا؟ دليل على يقظة القلب. الذكر دليل على حياة القلب فالذى لا يذكر الله تعالى كثيرا قلبه مريض. وهذا القلب ربما يعتريه الموت ولهذا من صور حياة القلب ذكر الله عز وجل - 00:43:58

قال تعالى ولذكر الله اكبر وافضل الذكر قراءة القرآن افضل الذكر قراءة القرآن والذكر يدخل فيه ابواب كثيرة فالصلة ذكر وكثير من شعب الایمان ذكر وطلب العلم ذكر والمشي بين الناس بالخير ذكر - 00:44:21

لان بعض الناس اذا سعد محروما او اعان مسكيينا يظن انه مقصرا في ابواب الخيرات. لأ هذه الاعمال من جملة الذكر وسيد من قام بها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خديجة المشهور انك لتصدق الحديث - 00:44:50

والحديث وفيه وتقرى الضيف وتكسب المدعوم وتعين على نوائب الحق اذا هذه كلها من صفات النبي صلى الله عليه وسلم. ومن جملته اعماله. النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني جعل الذكر افضل من ان نلقى عدونا - 00:45:12

فيقاتلنا ونقاتلها. والمقصود بذلك الذكر الذي يحيى به قلبك. وينشط به فؤادك. ويكون سببا في قرباك لله عز وجل وايضا من الذكر الذي يغفل عنه كثير من الناس تدبر القرآن - 00:45:40

وبذلك ايضا تدبر الاله الله عز وجل ونعمه لقد روى ابن ابي الدنيا عن ابن ابي الحواجب عندا سفيان هذا سفيان والحسن او الفضيل ان سفيان والفضيل بات ليلة الى الصباح يتذاكران نعم الله - 00:46:00

احنا ناس من البيت الى الصباح مع الفول السوداني واللب. وقدم التليفزيون ويتسللى نفسها بقى. لكن السلف كانوا ليهم في طاعة الله عز وجل الذي يأتي المسلمين المؤمن القانت الصادق - 00:46:25

الصادق وبعد الصدق هو اللي ايه؟ الصابر على طاعة الله. وبعد الصبر قل له ايه؟ الخاشع وبعد الخشوع قلنا ماذا المتصدق وبعدين الصائم وبعدين الحافظ فرجه والذاكرين الله كثيراً والذاكريات. العشر حاجات دول من اتي بها وحققتها. قال الله عز وجل اعد الله لهم مغفرة - [00:46:47](#)

اي غفران من الذنب ومسحا لها وبراءة منها واجرا عظيما في الآخرة فان الذنب لها اثار في القلب ولها اثار على الوجه الانسان اذا اتي بالذنب ظهر اثر ذنبه على وجهه - [00:47:16](#)

فان الوجه صفحة للقلب فان الوجه صفحة للقلب احياناً بعض الطلبة عندي مثلاً اقول له آآ انا عاوزك في كلمة بالفعل احدهه واسره بعض الاشياء فيقول لي انت عرفت ازاي ان انا عملت كذا او كذا؟ اقول له ان صفحة وجهك يبدو عليها - [00:47:41](#)

ما هو مستكن في قلبك؟ قال بعض السلف انهم وان هملجت بهم البراذين وقطّعت بهم البغال فان ذل معصيتي في وجوههم ابا الله الا ان يذل من عصاه. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى طاعته. وان يجعلنا اهلا - [00:48:04](#)

وان يأخذ بآيدينا الى طريق طاعة وان يعيننا على طاعته. وان يهدينا الى طاعته. وان ييسر لنا سبيل القاعة وان يوفقنا اليها. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:48:27](#)